

دواء الأمراض ذاتية المناعة

تتحدث ورقة المعلومات هذه عن الأدوية الشائعة (العقاقير) المستخدمة في معالجة الأمراض ذاتية المناعة. وهذه العقاقير تساعد لضبط الالتهاب، وتخفيف الألم، ويمكنها أن تخبت جهاز مناعة مفرط النشاط، لكي تساعد ليعمل بشكل أفضل، ويتوقف عن تدمير الأنسجة السليمة. بعض العقاقير لا تعمل فوراً، وربما لن ترى تأثيرها لأسابيع أو أشهر. فإذا لم يعمل أحد العقاقير جيداً، هناك عقاقير أخرى قد تكون ملائمة أكثر للفرد. إذ تختلف استجابة كل شخص للعقاقير التي يتناولها.

تقدّم ورقة المعلومات هذه ملخصاً لأنواع العقاقير المستخدمة، وكيف تعمل، وما هي بعض التأثيرات الجانبية المحتملة. فهي لا تقدّم معلومات كاملة عن كلّ الأدوية الممكن استخدامها.

لمزيد من المعلومات، تكلم مع طبيبك.

مجموعات العقاقير المستخدمة لعلاج الأمراض ذاتية المناعة:

- مخففات الألم (المسكنات)
- العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهاب (NSAIDs)
- الستيرويدات القشرية
- العقاقير المحوّرة المضادة للروماتيزم

مخففات الألم (المسكنات)

مخففات الألم هي عادة أول ما يقترحه الطبيب للمساعدة في تسكين الألم، وجعلك تشعر براحة أكبر، وتكون أكثر نشاطاً، وتنام بشكل أفضل.

أنواعها: الباراسيتامول (البنادول) هو مسكن بسيط للألم، مناسب للألم الخفيف إلى المعتدل. وهناك عقاقير أقوى للألام الحادة مثل البنادول مع الكودين (بانادين، وبانادين فورت وبانالجيبيك) أو غيرها من مستحضرات الأفيون، والتي تحتاج إلى وصفة طبية.

كيف تعمل؟ تعمل مخففات الألم بصدّ إشارات الألم، إما في موضع الالتهاب أو في الدماغ. فهي لا تخفّف الالتهاب.

كيف تُستخدم؟ يمكن تناولها بشكل سائل، أو أقراص، أو تحاميل، أو حقن. ويمكن تناولها بحسب الحاجة إليها، أي عند معاناة الألم، أو ربما ينصحك الطبيب بأخذها كل يوم. أتبع إرشادات الطبيب في جميع الأوقات.

ما هي بعض التأثيرات الجانبية: للباراسيتامول تأثيرات جانبية قليلة عندما يؤخذ بحسب الجرعة الموصى بها. مسكنات الألم الأقوى قد تسبب الإمساك، أو الغثيان، أو الدوار، أو التقيؤ في بعض الأحيان. تناول هذه العقاقير بحسب الجرعة الموصى بها، لأن تناول أكثر من الجرعة اليومية الموصى بها قد يسبب ضرراً في الكبد.

العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهاب (NSAIDs)

تعمل (NSAIDs) لتخفيف الالتهاب، وتورّم المفاصل، والحرارة، والألم، والتبيس. والبعض منها متوقّف بدون وصفة طبية بينما أخرى تحتاج إلى طبيب يصفها.

الأنواع: هناك أنواع مختلفة متوقّرة مثل أيبوبروفن (نيوروفن، وبيروفن) ونابروكسن (نابروسن) ومثبّطات COX-2.

كيف تعمل؟ تعمل (NSAIDs) بإيقاف الجسم عن إنتاج المواد الكيميائية (البروساغلندين) التي تسبّب الالتهاب، والألم، والحرارة. وعندما ينخفض مستوى البروستاغلندين هناك، يخفّ الالتهاب، ويخفّ التورّم، والألم.

كيف تُستخدم؟ تأتي (NSAIDs) على شكل أقراص، أو سائل. وهي متوفرة في الصيدلية بدون وصفة طبية، ويجب تناولها دائماً مع الطعام لتجنّب التأثيرات الجانبية. أحياناً يتعيّن تناول (NSAIDs) لتخفيف الألم، ولكنها تؤخذ بانتظام في كثير من الحالات. سينصحك الطبيب متى وكيف ستتناول هذه العقاقير للسيطرة على أعراض مرضك. لا تتناول أية جرعة إضافية غير التي يصفها الطبيب.

ما هي بعض التأثيرات الجانبية؟ التأثير الجانبي الأكثر شيوعاً لمجموعة العقاقير هذه هو الغثيان وتوعك في المعدة، وقد يكون خفيفاً أو حاداً. ولتخفيف التأثير هذا، ينبغي:

تناولها دائماً مع الطعام. بعض التأثيرات الجانبية هي نزف في المعدة أو المصران. فإذا كنت تعاني من إحدى هذه التأثيرات أخبر طبيبك فوراً.



الستيرويدات القشرية

الستيرويدات القشرية هي هرمونات طبيعية تنتجها الغدة الكظرية. وعندما توصف كدواء، تحارب الالتهاب بفعالية، كما تعمل لإبطاء جهاز المناعة. وهي تُعطى عادة لفترات قصيرة من الوقت، وتعمل على تخفيف الالتهاب بسرعة. وقد توصف لبعض الناس بجرعات صغيرة على فترات طويلة، أو عندما يحدث تأزم المرض.

الأنواع: الستيرويدات القشرية المستخدمة الأكثر شيوعًا هي البريدنيزون(سون، أو بانافكورت، أو بريدسون) أو البريدنيزولون (بانافكورتيلون، أو سولون، أو بريدسولون).

كيف تعمل: في أمراض المناعة الذاتية، يعمل الجهاز المناعي بإفراط، وهي تعمل بكبت استجابات الجهاز المناعي، ومكافحة الالتهاب الذي يسبب الكثير من الأعراض.

ما هي بعض التأثيرات الجانبية؟ استخدامها على المدى القصير (3-4 أسابيع) يسبب القليل من التأثيرات الجانبية. تزداد الشهية عند البعض أو يتغير مزاجهم (يشعرون بأنهم أكثر تعاسة أو سعادة، أكثر أو أقل حيوية). وتزول هذه الأعراض عند التوقف عن الدواء أو تخفيف الجرعة.

إذا استخدمت الستيرويدات القشرية على المدى الطويل، أو بجرعات كبيرة، قد تسبب تأثيرات جانبية أكثر، كخفض معدل النمو، وترقق العظام (مسامية العظام)، أو زيادة الوزن، أو السكري، أو احتمالاً أكبر للإصابة بالعدوى. وفي بعض الأحيان، يصف الطبيب الكالسيوم أو فيتامين ث للمحافظة على عظام قوية. وبسبب التأثيرات الجانبية الناتجة عن استخدام الستيرويدات القشرية لوقت طويل، يصفها الأطباء على فترات قصيرة حيثما أمكنهم.

كيف تُستخدم؟ يمكن تناولها كأقرص، أو سائل، أو في الوريد، ويجب أخذها مع الطعام. توصف بجرعات كبيرة لوقت قصير، ثم تُخفض الجرعة على مراحل إلى جرعة أدنى تكون فعالة عند تحسن الأعراض. إن خفض الجرعة ببطء مهم لأنه يوقف التأثيرات الجانبية. يصف الطبيب الستيرويدات القشرية لأقصر وقت ممكن لتخفيف التأثيرات الجانبية، ولكن عند حدوث "تأزم"، ربما تحتاج إلى الشروع بأخذ الدواء مجدداً.

أحياناً يُحقن المفصل المصاب نفسه بالستيرويدات القشرية لتخفيف الالتهاب، والألم، والتهيب في ذلك المفصل.

العقاقير المحوّرة المضادّة للروماتيزم (DMARDs)

تُستخدم (DMARDs) لمعالجة الالتهاب، وخصوصاً في المفاصل، الالتهاب الذي يؤدي إلى تضرر المفاصل. وهي توصف كأدوية من الصنف الثاني لتحسين أداء NSAIDs و الستيرويدات القشرية.

الأنواع: هناك تنوع من العقاقير في هذه الفئة - أزاثيرين (أيموران) وسيكوسبورين(سيكلورال ونيورال) وأداليموماب (هوميرا) وأباتاسبت (أورنسيا) و ميتاتركسات (ميتوبلاستين) و سرتوليزوماب (سيمزيا).

كيف تعمل: تعمل (DMARDs) بكبت استجابة الجهاز المناعي بشكل يخفف مهاجمته للمفاصل السليمة وإيقاع الضرر بها. فبعضها يصدّ المواد التي تسبب نشاطاً مفرطاً عند الكرويات البيضاء (التي تحارب الجراثيم) مسببة التهاباً في المفاصل بتحرير مواد كيميائية. وتقليل النشاط المفرط للكرويات البيضاء توقف هذه العقاقير حدوث الالتهاب.

ماهي بعض التأثيرات الجانبية؟ تختلف هذه باختلاف العقار المستخدم. ويزداد خطر الإصابة بالعدوى بما إنّها تخفف عمل الجهاز المناعي. ولا ينبغي إعطاء الأطفال لقاحات حيّة مثل لقاح الشلل، والخمّاق (جدري الماء) والحصبة، والنكاف (أبوكعب) والحصبة الألمانية. وفحوص الدم المنتظمة مهمة جداً للتحقق من تأثيرها على الكبد أو تغييرها تعداد مكونات الدم.

(DMARDs) تزيد خطر الإصابة بالعدوى، والسرطانات، وأمراض القلب، وترقق العظام (مسامية العظام). ومع ذلك يستفيد عدد كبير من الناس من استخدامها. من الشائع أيضاً أن يصبح المستخدم حساساً لأشعة الشمس، لذا تكون وسائل الحماية من الشمس مهمة. يعطي الطبيب معلومات عن التأثيرات الجانبية المحتملة والفوائد.

كيف تُستخدم؟ تعطى (DMARDs) بشكل أقرص، أو سائل يؤخذ بالفم، أو بحقنة تحت الجلد. ربما تعطى كل يوم، أو مرّة واحدة في الأسبوع بحسب نوع (DMARDs) الموصوف.



Autoimmune Resource & Research Centre

Telephone: 02 49214095

Email: ARRC@hnehealth.nsw.gov.au

Web: www.autoimmune.org.au

Original artwork by Morgan Williams © 2016

*For policies & procedures please refer to our website

